

الخصائص

ومن طريف ما مرَّ بي في هذه اللغة التي لا يكاد يعلم بُعْدُها ولا يحاط بقاصريها
ازدحام الدال والتاء والطاء والراء واللام والنون إذا ما زجتهم الفاء على التقديم
والتأخير فأكثر أحوالها ومجموع معانيها أنها للوهن والضعف ونحوهما .
من ذلك (الدالف) للشيخ الضعيف والشيء التالف والطلايف (والظلايف) المجَّان وليست
له عِصمة الثمين والطنَدَف لِمَا أشرف خارجا عن البناء وهو إلى الضعف لأنه ليست له قوَّة
الراكب الأساس والأصل والذَطَاف : العيب (وهو إلى الضعف) والدَنِف : المريض . ومنه (
التنوفة) وذلك لأن الفلاة إلى الهلاك ألا تراهم يقولون لها : مهلكة وكذلك قالوا لها :
بَيِّدَاء فهي فعلاء من باد يبيد . ومنه التُّرُفة لأنها إلى اللين والضعف وعليه قالوا :
الطرف لأن طَرَف الشيء أضعف من قلبه وأوسطه قال ابن سبَّاحه (أولم يَرَوْا أنا نأتي الأرض
نَنذِقُهَا مِن أطرافِهَا) وقال الطائي الكبير : .
(كانت هي الوسط الممنوع فاستَلَّبت ... ما حولها الخيل حتى أصبحت طَرَفَا) .
ومنه (الفَرْد) لأن المنفرد إلى الضعف والهلاك ما هو قال رسول الله المرء كثير بأخيه
والفارط المتقدم وإذا تقدَّم انفرد انفرد .